[127] (ألا يسجدوا) أي فصدهم ألا يسجدوا، أو زين لهم ألا يسجدوا أو لا يهتدون إلى أن يسجدوا فلا زائدة (الذي يخرج الخبء) أي ما خفي لغيره وإخراجه إظهاره فهو يشمل إبداع جميع الاشياء. (إنما يؤمن بآياتنا) قال الطبرسي رحمه ا (1) أي يصدق بالقرآن وساير حججنا (الذين إذا ذكروا بها) أي وعظوا بها تذكروا واتعظوا بمواعظها بأن (خروا سجدا) أي ساجدين شكرا سبحانه على أن هداهم بمعرفته، وأنعم عليهم بفنون نعمته (وسبحوا بحمد ربهم) أي نزهوه عما لا يليق به من الصفات، وعظموه وحمدوه (وهم لا يستكبرون) عن عبادته ولا يستنكفون من طاعته، ولا يأنفون أن يعفروا وجوههم صاغرين له. أقول: فيها إيماء إلى حسن التسبيح والتحميد في السجود، ويمكن حمل الاية على السجدات الواجبة أو الاعم منها ومن المندوبة، وإن لم يذكره المفسرون. (لا تسجدوا للشمس) (2) الخ يدل على عدم جواز السجود لغير الخالق، ووجوب السجود له، وعدم صحة العبادة بدون السجود (واسجدوا) يدل على وجوب السجود والاخلاص فيه، واستدل به على وجوب السجود عند تلاوة الاية وسماعها، ولا يخفى ما فيه. (وأن المساجد) (3) قد مر تفسيرها في باب المساجد، وقد فسرت في أخبارنا بالمساجد السبعة كما ستعرف، فيدل على عدم جواز السجود بتلك المساجد السبعة لغيره تعالى وقد مر في صحيحة حماد تفسيرها بالمساجد السبعة. ويؤيده ما رواه في الكافي (4) عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن ا فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها، وفرقه فيها، وساق

---

(1) مجمع البيان ج 8 ص 329، في سورة التنزيل: 15. (2) فصلت: 37. (3) الجن: 18، راجع شرح ذلك في ج 84 ص 196. (4) الكافي ج 2 ص 36. [*]